

الاستفادة من زخارف الفن الهندي لإثراء مجال الأشغال الفنية

أ.د. مجدي عبد العزيز أبو زيد* د. رحاب عبدالستار أحمد خليل †

هبة عبد العليم على علي ‡

مقدمة :-

عرف إنسان ما قبل التاريخ فن الزخرفة، وبما أنه كان وقتها يسير على الفطرة وكانت اهتماماته لا تتعدى مهام الحياة اليومية وشؤون الطعام والشراب، جاءت الزخرفة فطرية في نشأتها وظلت كذلك فترة طويلة فرسم الإنسان وقتها ونقش وزخرف بعض الأشكال البدائية من خطوط ونقاط .

"ومع تقدّم الإنسان معرفياً وحضارياً، ألحّت عليه الحاجة للتجميل، فأستعمل الزخرفة في تزيين الكهوف ووشم الأجسام وزين بها الأواني والأدوات والملابس برسوم وزخارف ونقوش شتى، وقد قصد بها التجميل والتزيين" (١).

فإنه هناك "مايسمى بالفنون المادية كالرسم والنحت والزخرفة والنسيج والفنون الغير المادية نجدها فى الموسيقى والرقص والدراما والكتابة للقصص وروايتها وإن للعمل الفنى بصرف النظر عن نوعيته سواء كان تمثالاً أو عمارة أو قصيدة أو قطعة موسيقية أو صورة فما

* أستاذ الأشغال الفنية كلية التربية النوعية – جامعة بنها

† مدرس اشغال الخشب كلية التربية النوعية – جامعة بنها

‡ باحثة ماجستير كلية التربية النوعية

(١).<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

(٢) هربرت ريد، (١٩٧٠): التربية عن طريق الفن، الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية، جامعة القاهرة، ص ٢٥٥.

(٣) مريم وجيه السيد محمد الدراوى، (٢٠١٣): المعالجات التشكيلية لمكملات الزى والزينة الهندية كمدخل لاستحداث مشغولات فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٧.

دام كل من هذه الفنون اتخذ صيغة أو هيئة أو شكلاً أصبح عملاً فنياً، والعمل الفني هو الهيئة التي اتخذها ولا يعنيها إذا كان العمل الفني بناء أو تمثال أو صورة أو قصيدة شعرية^(١).

وتعتبر الفنون الهندية من البلاد الآسيوية الغنية بالثقافة والتراث والثروات الفنية والكثير من الأساطير والسحر والخرافة التي تنعكس على العادات وتقاليد هذا المجتمع .
"وسعى الفنان الهندي للتعبير عن روح مجتمعة وثقافة من خلال كل قطعة فنية يقوم بتشكيلها مما جعل لها مكانة وطابع خاص بها بل وقديسية في بعض الأحيان تتفرد بها عن غيرها، فربط بين إبداعاته الفنية من حيث الشكل والتقنية ومدلولاتها لديه من أساطير خرافية أو دينية طقوسية فأصبحت أكثر تعبيراً أو جمالاً"^(٢).

لكل طراز فني سماته ومميزاته الخاصة التي تميزه عما سواه من الطرز الفنية السابقة واللاحقة وقد تتأثر أو تتشابه وتتداخل بعض الطراز والفنون وذلك حسب وسيله الانتقال اما بنقل الافكار عبر التجاره او بانتقال الفنانين والصناع من مكان الى اخر ولكن تظل العناصر الزخرفية ثابتة مع اختلاف محتواها تبعاً لمكان ابتكارها ومن هذه العناصر الزخرفية :

- زخارف هندسية
- زخارف نباتية
- زخارف ادميه وحيوانيه
- زخارف لأشكال خرافية

وتتعدد العناصر الزخرفية الهندية من حيث انواعها وطبيعتها، كما يلي :

اولاً: "الزخارف النباتية"^(١):

- ١- زهرة الياسمين: هي من الزهور التي ترمز للحب ويكثر استخدامها في المناسبات.
- ٢- زهرة اللوتس: ترمز الى تجسيد للحياة وتجدها وللكمال بألوانها المتعددة.

ثانياً: الزخارف التمثيلية (أدمية، حيوانات،طيور،حشرات):

- ١- الإله شيفا:

"الهة الرقص وكان يحب زوجته حتى ماتت فطاف بها أرجاء العالم ليرقص كل مره ٧ رقصات وله اذرع متعددة. ومن المعتقدات الشائعة في الهند أن الرقص يعتمد على مفاهيم وأفكار تقليدية أو عقائدية، أو حكايات وأساطير دينية"^(٢).

٢- الإله جانيشا:

هو إله هندوسي في شكل فيل يعرف أيضا بأسماء أخرى مثل غاناباتى وفغنيشا وهو ابن الإله شيفا والإلهة بارافاتى.

٣- الإله كريشنا:

"هو أحد آلهة الحضارة الهندية الكبار تعبد طائفة من الهندوسية يرسم عادة على شكل ولد راعى بقر يعزف الناي أو كأمر يقدم توجيهات فلسفية كريشنا يعبد فى الهندوسية على أنه أفتار أى تجسيد فيشنو الذي يعتبر الإله الأعلى فى الفيشنوية"^(٣).

٤- الإله رام: هو إله وبطل شجاع وتنسب إليه الملحمة الهندية المشهورة الرامايانا وهو زوج ستيا وقد استطاع انقاذاها بمساعدة الإله القرد هانومان من الشرير وله قصص كثيرة يقدرها الهندوس ومازلت مشهورة حتى الآن فى الهند.

ثالثاً: زخارف لأشكال هندسية:

الخطوط الرأسية والأفقية والملتوية والحلزونية والمتعرجة وأشكال كالمربع والمثلث والمستطيل والدائرة.

استخدمت هذه الزخارف لملئ وعمل وترابط بين أجزاء التصميم فى المشغولات الهندية.

(١) مريم وجيه السيد محمد الدراوى، (٢٠١٣) مرجع سابق، ص ١٧.

(٢) <http://www.cairodar.com/>.

(٣) yogesh atal : in a world of gods and goddesses:p١١٩.

أصل التسمية^(١) :

اسم (الهند) مشتق من اندوس ، وهي مشتقة من الفارسية من الكلمة الفارسية القديمة الهندوس ، من السنسكريتية سيندو، من التسمية المحلية التاريخية لنهر اندوس. والهند "أصل الكلمة" من "هندو" وهو ما أطلقه الفرس نسبة لنهر الهندوستان وأخذها اليونانيون على أنها "الهند".

أولاً: الديانات الهندية

١- الديانة الهندوسية

"الهندوسية ديانة الجمهرة العظمى في الهند الآن ، قامت على أنقاض الويدية ، وتشربت أفكارها ، وتسلمت عن طريقها الملامح الهندية والأساطير الروحانية المختلفة التي نمت في شبه الجزيرة قبل دخول الآريين"^(٢).

"والهندوسية أسلوب في الحياة أكثر مما هي مجموعة من العقائد والمعتقدات ولذا تشمل من العقائد ما يهبط إلى عبادة الأحجار والأشجار ، وما يرتفع إلى التجريدات الفلسفية الدقيقة"^(٣).
ويوجد العديد من الديانات الباطلة في الهند ، ولكن أبرزها "الهندوسية" ومعتقدهم هو أن هناك ثلاثاً إلهياً يشمل : "براهما" ، "فشنو" ، "شيفا" ، فهو إله واحد بثلاثة أسماء تطلق عليه حسب فعله في الكون فهو:

- براهما: حين يكون الخالق المبدع - فشنو: حين يكون الحامي - شيفا: حين يكون المدمر .

عبادة البقر:

"من بين المعبودات سالفة الذكر حظيت البقرة في الهند بأسمى مكانة ، وهي من المعبودات الهندية التي لم تضعف قداستها مع كر السنين وتوالي القرون ، ففي الويدا حديث عن قدسيتها والصلاة لها ، ولا تزال البقرة حتى الآن تحتفظ بهذه القدسية"^(٤).

(١) <http://ar.m. Wikipedia.org>.

(٢) أحمد شلبي ، (ب.ت) : مقارنة الأديان ٤ أديان الهند الكبرى (الهندوسية. الجينية. البوذية) ، مكتبة النهضة المصرية ، ص ١٩ .

(٣) عبد المنعم النمر ، (١٣٧٨ هـ ، ١٩٥٩ م) : تاريخ الإسلام في الهند ، دار العهد الجديد ، ط ١ ، ص ٢٥ .

(٤) أحمد شلبي ، (ب.ت) : مرجع سابق ، ص ٢٨ .

(٥) محمد أبو زهرة ، (١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م) : مقارنات الأديان القديمة ، دار الفكر العربي ، ط ١ ، ص ٥٣ .

٢- الديانة البوذية

"هي ديانة ظهرت في البلاد الهند بعد الديانة البرهمية في القرن الخامس ق.م دعت في بدايتها إلى التصوف والخشونة ونبذ الترف والمناداة بالمحبة والتسامح وفعل الخير ، لكنها لم تلبث بعد موت مؤسسها أن تحولت إلى معتقدات باطلة ذات طابع وثني"^(٥).

٣- الديانة الجينية

"عقيدة من العقائد التي نشأت بالهند واستقرت بها ولم تتجاوز حدودها ، هدفها الأسمى أن تحقق للإنسان أرفع مراتب الكمال ، إذ كانت تؤمن بأنه كان أظهر ما يكون عند ولادته متحررا من أغلال الحياة التي تقيدته دون أن يأبه بالمصير المحتوم"^(١).

٤- الديانة السيخية

تعريف السيخية :

"هي ديانة بدأت في شمالي الهند في القرن السادس عشر بالدعوة لاتباع تعليمات غورو نانك وخلفائه التسعة من الغورو البشر، لقب غورو يعني بالهندية المعلم"^(*).
وعمل على بذل قصار جهده لتوحيد أتباعه وحملهم على نبذ خلافاتهم والتوجه لإقامة سلطنة سيخية خاص بهم كما فرض عليهم الأصول المعروفة لدى السيخ باسم "الكافات الخمس"^(٣)
لأن أسماءها تبدأ بلفظهم بحرف كاف وهي :
(الكيسا) : ومعناها إطالة شعر الرأس واللحية وعدم حلقهما و(الكنغاها) : وهو مشط يستعمله السيخي عند وقت الضرورة وكلما أراد تصفيف شعره و(الكاشا) : وتعنى لبس سروال متسع ينتهي تحت الركبتين و(الكارا) : وهو سوار من الفولاذ يلف حول المعصم، ويحرم لبس جميع أنواع الحلى والجواهر و(الكيربان) : كربان وهو خنجر وهو من الفولاذ يحمله السيخي للتحلى به ، وليحتمى به نفسه من أعدائه ومحرم عليهم أستعماله مع بعضهم البعض .

(١) ثروت عكاشة، (٢٠٠٥): مرجع سابق، ص ٢٠.

(*) <http://ar.m.wikipedia.org>.

(٣) همام هشام الألوسى : (٢٠٠١م)، السيخ في الهند صراع الجغرافية والعقيدة ، ط١، دار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة، ص٤٨.

(٤) غوستاف لوبون، (٢٠٠٩): حضارات الهند ، دار العالم العربى، ط١، القاهرة- ص٤١٦.

٥- الديانة الإسلامية

"يبدأ العصر الإسلامي في الهند في القرن الحادى عشر وينتهى من الناحية السياسية في القرن الثامن عشر من الميلاد ، وهذا العصر عُرف أحسن مما عُرف أى عصر جاء قبله بفضل مؤرخى المسلمين"^(٤).
أنها حافظت على الشخصية الدينية الأساسية التى نشأت عليها بتأثير التعاليم الإسلامية التى غذتها بها مدارسها الدينية المنتشرة فى طول البلاد وعرضها وتأثير الدعوة الدينية التى كان يقوم بها رجال العزيمة والعاطفة الإسلامية المشرقة عبر التاريخ السابق .

موقف المسلمين إزاء الفنون الجميلة :

ومن ميزات هذه الحضارة ورزانتها وحب الحق ، وموقفها الحازم ، وجهة نظرها المعتدلة إزاء الفنون الجميلة ، وتقديرها للصفاء والجودة ، والنظافة والجمال ، غير أن هذه الحضارة تحرم بعض ما تسميه أوربا من الفنون الجميلة مثلاً الرقص ، ورسم الحيوانات ونحت التماثيل ، كما تأمر بالحدز والاعتدال فى بعضها ، مثلاً الغناء واللحن ، ويجوز أن يتمتع به طبقاً لبعض القيود الخاصة .

٦- الديانة المسيحية

" المسيحية هى ثالث أكبر ديانة فى الهند ، بعد الهندوسية والإسلام ، والديانات الإبراهيمية عموماً ظهرت قبل ٢٥٠٠ سنة ، تلتها المسيحية إلى الهند فى وقت مبكر قبل قرون من وصلها إلى أوروبا"^(١).
"المسيحيون فى الهند حالياً يحصلون على ثانى اعلى دخل سنوى كما انهم من بين الاكثر تعليماً فى المجتمع الهندى ..كما انهم يعيشون فى أكثر المناطق تحضراً فى الهند على الاغلب"^(٢).

٧- الديانة الزرادشتية

"الزرادشتية تقف فى مرحلة وسط بين الفكر الدينى الهندى والفكر التوحيد الذى ظهر فى منطقة الشرق الأدنى القديم"^(*).

(١) <https://ar.wikipedia.org>.

(٢) <http://m3loma.info>.

"وإذا أردنا الحديث عن زرادشت فسند أنفسنا أمام روايات مختلفة ، كالشأن عندما نفتقد الروايات التاريخية الموثقة الأسانيد بطريقة علمية ، لذا فإننا أمام افتراضات حول حقيقة شخصيته وتاريخ حياته وعقائده ، اختلط فيها أحيانا الواقع بالخيال واعتبره شخصية خرافية نسجت حولها الأساطير والروايات الخيالية التي لا سند لها من الواقع"^(٤).

ثانياً : العادات والتقاليد في الهند "العادات (الدينية) والشعبية"^(٥):

• **مراسم الزواج:** مراسم زواج السيخ تشابه في معظمها مراسم زواج الهندوس ، عدا تقليد قراءة الكتاب السيخي المقدس الذي يجب تلاوته .

• **بالنسبة للوفاة** يحرق السيخ موتاهم كالهندوس، ويشعل نار المحرقة .
• **تقاليد الطعام :** السيخيون ليسوا نباتيين في معظمهم ، غير أنهم لا يفضلون أكل اللحوم إلا في الأعياد .

ثالثاً : النواحي الثقافية في الهند :-

"الفن الهندي موضوع متشعب تصعب الإحاطة به كاملاً ، بل يكاد يستحيل الإلمام بكل آثاره وإيفائها حقها من البحث المتأن العميق ، فبلاد الهند على اتساعها موشاة بل مرصعة بما لا حصر له من الآثار والأطلال"^(١) .
"وترجع العديد من التقاليد الثقافية (كالاحتفالات) والمعالم القائمة حالياً ، على تاج محل وغيره من نماذج العمارة الإسلامية إلى عهد الأباطرة المغول والمجتمع الهندي مجتمع ذو أعراق ، وثقافات متعددة"^(٢) .

(٣) محمد خليفة حسن ، (٢٠٠٢م): تاريخ الأديان (دراسة وصفية مقارنة) ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ص١٥٤ .

(٤) مصطفى حلمي ، (١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م): الإسلام والأديان (دراسة مقارنة) ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت-ولبنان ، ص ٩٥ .

(٥) همام هشام الأوسى ، (٢٠٠١م): السيخ في الهند صراع الجغرافية والعقيدة ، ط١ ، دار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، ص٨١ .

رابعاً : اللغات الهندية :

"اللغة السنسكريتية هي اللغة السائدة في شمال الهند ، كانت اللغة الدرافيدية هي السائدة في الجنوب وتفرغ أغلب لهجات الشمال عن اللغة السنسكريتية مثل "الهندو" وهي اللغة القومية الرسمية طبقاً للدستور الهندي ، والأوردو التي هي خليط من لغة الهند ولغة الغزاة المغول ، والبنجابية والكشميرية والسندية والمارهاتية (لغة أهل مدينة بومباي) أما لهجات جنوب الهند فجميعها مشتق من اللغة الدرافيدية " (٣).

خامساً : الاحتفالات والموسيقى والرقص :

وتكثر المهرجانات والاحتفالات في الهند ومنها الدينية الأصل أو الاجتماعية ، وهي من المناسبات التي يحتفل بها الهنود وهناك احتفالات منها عيد الألوان (هولي) وبعض المهرجانات الشعبية الأخرى مثل (غانيشا) و(دور غابوجا) و(بوداجايانتي).

سادساً : الأساطير الهندية :

" إن جميع الشعوب ، في مرحلة من مراحل تطورها ، حاكت لنفسها أساطير ، أي حكايات مدهشة ، مقدسة يلعب أدوارها الآلهة وأنصاف الآلهة ، ممثلين شخصيات الأسطورة تدخل قوى وكائنات أقوى وأرفع من البشر " (٤).

والأسطورة تلتقي الدين مع التاريخ والأدب القصصي والفلسفة الأخلاقية وما وراء الطبيعة ، وتضاف الأساطير إلى كونهم رواد أدب الملاحم والتراثيل والأناشيد وفن التصوير والنحت والموسيقى في العبادة ، فالأساطير إذن تهدف إلى تفسير شئ ما في الطبيعة أو في الحياة (كنشؤ الكون ، الرعد ، البرق ، العواصف ، النار ، الخلود ، ظاهرة الصراع بين الخير والشر ، النور والظلام ، السماء ، والأرض) .

(١) ثروت عكاشة، (٢٠٠٥): الفن الهندي فنون الشرق الأقصى، ط١، موسوعة تاريخ الفن ، دار الشرق ، القاهرة، ص٣٣.

(٢) <http://www.thaqafnafsak.com>.

(٣) ثروت عكاشة، (٢٠٠٥): مرجع سابق ، ص٣٦.

(٤) حسن نعمة ، (١٩٩٤) : موسوعة ميثولوجيا واساطير الشعوب القديمة ومعجم اهم المعبودات القديمة ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ص٢٥.

تعريف الزخرفة :

"الزخرفة هي علم من علوم الفنون التي تبحث في فلسفة التجريد والنسب والتناسب والتكوين والفراغ والكتلة واللون والخط، وهي إما وحدات هندسية أو وحدات طبيعية (نباتية – آدمية – حيوانية) تحورت إلى أشكالها التجريدية، وتركت المجال لخيال الفنان وإحساسه وإبداعه حتى وضعت لها القواعد والأصول"^(١).

الوحدات الزخرفية

"الوحدة الزخرفية هي الأساس المكون للتصميم ، ويمكن تعريفها بالفراغ المحصور بين خط متلاق أو أكثر تبعاً لنوعها وكل الأشكال التي يصلح استخدامها في الزخرفة يمكن اعتبارها من الوحدات الزخرفية"^(٢).

أولاً : الوحدات الزخرفية الهندسية :

هي التي يمكن تكوينها من العلاقات الخطية والأشكال الهندسية والمضلعات المنتظمة والأشكال النجمية والدوائر وغيرها .

ثانياً : الوحدات الزخرفية الطبيعية

وهي الوحدات المستمدة من عالم الطبيعة ، ومعظمها يحمل صفات الشكل الطبيعي الذي أخذت عنه .

وأهم عناصر:

- ١- العناصر النباتية : مثل "الأعشاب – الصبار – أوراق وفروع الأشجار – الأزهار الثمار".
- ٢- عناصر الكائنات الحية : مثل الحشرات والطيور والأسماك والاصداف والحيوانات.
- ٣- العناصر الآدمية : تضم أوضاع تعبيرية : رياضية – مهنية – راقصة .
- ٤- العناصر الرمزية : "مثل السحب – الجبال – الأمواج – الرياح – العواصف"^(٣).
- ٥- العناصر المادية : مثل الاوانى – المزهريات – التحف ومشغولات وغيرها .

كذلك يمكن تقسيم الوحدات الزخرفية من حيث تكوينها الى :
١- الوحدات الزخرفية البسيطة :

"وتشمل أبسط الاشكال الزخرفية المفردة كزهرة أو فراشة... الخ" (٤).

٢- الوحدات الزخرفية المركبة :

وتشمل عدة وحدات بسيطة مرتبطة مع بعضها كباقة زهور ، أو طائر يحمله غصن.. الخ.

صور زخارف الفن الهندي

عناصر الكائنات الحية



شكل رقم (١) "قطعة من النسيج مرسوم عليها فيل مزخرف" (١)

تصور الفيل بصور مختلفة في الأساطير وسمي "جانيشا" فهو ابن الإله شيفا ورمز للطبيعة الإنسانية والحيوانية فهو إله الحكمة وتفريغ الكروب وكان من الطبيعي أن تزين جدران المعابد والبيوت بصور مختلفة له.

(١) <http://www.ksa-teachers.com>

(٢) حسن على حموده ، (١٩٧٢) : فن الزخرفة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص٢٢.

(٣) <https://www.artzolo.com>

(٤) <https://ar.wikipedia.org>.

عناصر صناعية



شكل رقم (٢) "منحوتات والتماثيل من رقص كريشنا"^(١)

تصور اللورد كريشنا يرقص على رأس الأفعى فى الفترة القرن الرابع عشر ويصور الأفعى تدور حول كريشنا وكانت تستمر بالكسر والتشكيل ولكن كريشنا غير منزعج وكان يستمر بعزف على الناي الخاص به ويدل على قوة التمييز والحكمة.

عناصر رمزية
- ترمز للآلهة



شكل رقم (٣) "الإلهة لاکشمى هى إلهة المال الحظ فى الهندوسية وهى زوجة الإله فيشنو"^(١)

^(١) <http://www.jennywood.biz>.

^(٢) <https://www.pinterest.com>.

^(٣) <http://fineartamerica.com> .

تصور الإلهه لاكشمى وهي على زهرة اللوتس وحولها فيلين ومجموعة من النباتات وتعد اللوتس من أكثر الأزهار التي تحتفل بها الهند منذ القدم وحتى الآن وتتنوع صور وأماكن وأشكال وجودها والزخرفة فهي عنوان الخصوبه ورمز الجمال وصور مع فيشنو ولاكشمي كثيرا وزخرفت بها الملابس والمعابد والاحتفالات الدينية والاعراس وغيرها ، فتحكي الاحداث " ظهور امرأه متوجهه تقف على زهرة اللوتس وبيدها زهره لوتس وهي لاكشمي ألهمه الخصوبه والجمال الأنثوي.

ومما سبق وجدت الدراسة ثراء الفن الهندي ومن الناحية الفنية والزخرفية فى حيث تتعرض له الدراسات السابقة من حيث البحث والدراسة فتدرك فيه الأبحاث والدراسات ، فكانت مشكلة البحث تتضح فى التساؤل التالي :

١- هل يمكن الإستفادة من زخارف الفن الهندي لإثراء مجال الأشغال الفنية ؟

فروض البحث:

يفترض البحث ان:

- ١- يمكن الاستفادة من زخارف الفن الهندي لإثراء مجال الأشغال الفنية.
- ٢- يمكن انتاج مشغولات فنية معاصرة ذات جودة عالية من زخارف الفن الهندي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى :

- ١- إمكانية الإستفادة من زخارف الفن الهندي لإثراء مجال الأشغال الفنية.
- ٢- دراسة زخارف الفن الهندي للكشف عن امكانياته واساليبه الفنيه والإفادة منها فى مجال الاشغال الفنية .

أهمية البحث:

- ١- التعرف على زخارف الفن الهندي المعاصرة.
- ٢- اثراء الرؤية فى مجال الاشغال الفنية بزخارف الفن الهندي من حيث العلاقة بين الخامه والتقنية ومدى ملائمتها للمشغولة الفنية.
- ٣- التعرف على القيم الفنية والجمالية لزخارف الفن الهندي.

٤ - الكشف عن الابعاد التشكيلية للصياغات الفنية والجمالية التي تتسم بها مشغولات الفن الهندي.

حدود البحث:

يقصر البحث على:-

- ١- دراسة مختارات من زخارف الفن الهندي .
- ٢- دراسة مجموعة من الزخارف النباتية و الهندسية والحيوانية فى الفن الهندي.
- ٣- دراسة زخارف الفن الهندي فى عمل مشغولات الفنية معاصرة تثرى مجال الأشغال الفنية.
- ٤ - تطبيقات عملية ذاتية مستفاده من دراسة الفن الهنـدى .

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج التحليلي والتجريبي وذلك من خلال إطارين هما :

أولاً: الإطار النظري:

ويشتمل على :-

- دراسة العادات والتقاليد والديانات الهندية الجغرافية والثقافية وتاريخ الفن الهندي .
- دراسة الأساطير الهندية وزخارف الفن الهندية.
- دراسة تحليلية لمختلف الخامات المستخدمة فى زخارف الفن الهندي والأبعاد التشكيلية لزخارف الفن الهندي .

ثانياً: الإطار العملي :

بناء على النتائج التي سوف تتوصل إليها الدارسة فى الإطار النظري تقوم بإجراء تجربة ذاتية تتضمن خامات وتقنيات وطرق وأساليب التشكيل المرتبطة بزخارف الفن الهندي للافاده منها فى تشكيل تطبيقات معاصره تثرى مجال الأشغال الفنية .

مستخدمه أسلوب التوليف بالخامات الطبيعية والصناعية :

- الخامات الطبيعية مثل :

خامات نباتية (جذور الشجر وجذورها والالياف والسعف).

خامات حيوانية (جلد الحيوانات وريش الطيور).
خامات جمادية (صدف والصخور والقواقع).

• والخامات الصناعية :

(جلود صناعية وخرز بأنوانه وأنواعه وخشب وأسلاك معدنية وشرائح معدنية).

–استبيان لتقييم تطبيقات التجربة الذاتية للدارسة.

التطبيقات العملية الذاتية للدارسة :



المشغولة رقم (١)

الخامات المستخدمة : (جلود طبيعية سادة وملونة – شرائح نحاس – خرز مختلف الاشكال والالوان – صوف - خيط سرميا – كسر زجاج مختلف الالوان - ستان - اسلاك نحاس أصفر وأحمر- قشر خشب)

التقنيات : (الحرق – التفريغ – الإضافة – الضغط – التصفير - النسيج)

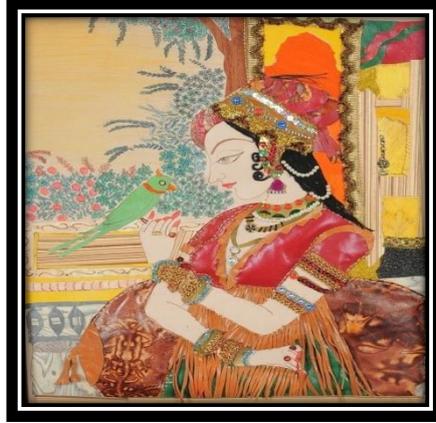
وصف المشغولة :

لوحة من الجلد طبيعي في منتصفها امراه هندية منفذة بأسلوب التصفير بصوف الاسود وعلى الأنف حلقة ما يسمى (الزامم) وهو الذى يوضع باحد فتحتي الانف الغرض منه الزنية عند النساء وعلى الشعر اكسسوار وعقد على رقبة منفذة بالخرز وشرائح نحاس وملابسها منفذة بأسلوب الأضافة بجلد صناعي ملونة وأيضا وجها منفذة بأسلوب الحرق وأرضية منفذة بأسلوب النسيج بجلد وأيضا طائرين منفذة

بأسلوب الأضافة بقشر خشب وهناك كسر زجاج ملونة ورق شجر بجلد الحوار وجانبها أسلاك نحاس أحمر منفذة بأشكال متنوعة .

التحليل الفني :

- ١- اعتمدت هذه المشغولة على إحدي الوحدات النباتية والحيوانية والادمية للمشغولات التي انتشر استخدامها في الهند في صياغة مستحدثة .
- ٢- اعتمدت هذه المشغولة على استلهام مجموعة من الزخارف الهندية ، حيث تم تنفيذ العمل الفني معتمداً على خامة الجلود الطبيعية الملونة والسادة مع بعض الخامات المكلمة كالخرز بألوانه وأشكاله المختلفة.
- ٣- تحقق بالمشغولة الإيقاع اللوني والملمسي من خلال توظيف مختلف الخامات المستخدمة وما ينسبها من أساليب تقنية.



المشغولة رقم (٢)

الخامات المستخدمة : (جلد طبيعي وساده - جلد حور ملونه - قشر خشب - صوف - خرز ملونة مختلفة الأشكال - خيط سرما - شرائح نحاس أصفر وأحمر - الأقلام تلوين)
التقنيات : (الإضافة - الضغط - التطريز - التلوين - الحرق)
وصف المشغولة :

لوحة من جلد طبيعي وفي منتصفها امرأ هندية تمسك في يدها طائر منفذه بأسلوب الحرق والضغط والإضافة وطائر منفذه بأسلوب الحرق على قشر خشب وخلف المرأه وساده منفذه بأسلوب الضغط بجلد الحوار وخلفية مكونة من أزهار وأوراق شجر منفذه بأسلوب التلوين.

التحليل الفني :

- ١- اعتمدت هذه المشغولة على إحدى الوحدات النباتية والحيوانية والادمية للمشغولات التي انتشر استخدامها في الهند في صياغة مستحدثة .
- ٢- اعتمدت هذه المشغولة على استلهام مجموع من الزخارف الهندية ، حيث تم تنفيذ العمل الفني معتمداً على خامة الجلود الطبيعية الملونة والسادة مع بعض الخامات المكلمة كالخزز بألوانه وأشكاله المختلفة.
- ٣- تحقق بالمشغولة الإيقاع اللوني والملمسي .



المشغولة رقم (٣)

الخامات المستخدمة : (جلد طبيعي - جلد حور - قشر خشب)
التقنيات : (الضغط - التدكيك - التصفير - الحرق - الشرايبات)
وصف المشغولة :

معلقة مستوحاه من وحدات نباتية منفذه بأسلوب الضغط والحرق وتشكيل بالجلد والتضفير ويتدلى منها مجموعه من الشرايات متعددة الالوان وعمل تدكيك على جوانبها منفذة من جلد الحور.

التحليل الفني :

- ١- اعتمد توظيف الخامات على أسلوب التوليف بالمعلقة بما يحقق ثلاثتها للعصر الحديث.
- ٢- تحقق بالمشغولة الإيقاع الحركي من خلال توظيف الشرايات من جانب المعلقة .
- ٣- اعتمده هذه المشغولة على احدى الوحدات النباتية للمشغولات التي انتشر استخدامها فى الهند

نتائج البحث وتوصياته

النتائج :

توصلت الدارسة إلى مجموعه من النتائج بعد العرض الذى قدمته سواء فى الجانب النظرى أو التطبيقى سعياً وراء إثبات صحة أو عدم صحة الفروض والأهداف وقد كانت كالتالى :

نتائج التطبيقات :

- بعد الانتهاء من التجربه التطبيقية الذاتيه الخاصه بهذه الدراسه والتي أشتملت على :
- ١- التوليف بين العديد من الخامات الطبيعیه مثل (الخشب ، الصوف ، الجلد ، الخيط....وغيرها (والصناعیه مثل (شرائح نحاس ، كسر زجاج....وغيرها).
 - ٢- إجراء العديد من التقنيات وأساليب التنفيذ فى عمل التطبيقات مثل زخرفه الجلد عن طريق الضغط والحرق والنسيج والتدكيك وعمل الضفائر والرسم والتلوين والتطريز بالخياط المختلفه الألوان والإضافة والشرايهوغيرها .
 - ٣- الممارسه الفعلية من خلال أسس مجال الأشغال الفنية لتنفيذ عدد (١٣) تطبيق من التطبيقات الفنية المستوحاه من مشغولات الفن الهندي شاملة عدد (١١) معلقة و(٣) حقيبة .

نتائج البحث :

- ١- أمكن للدراسة الأفادة من الدراسة التحليلية لمشغولات زخارف الفن الهندي وما تشملها من خامات مختلفة ومتنوعة في المزج والتوليف بين ما هو طبيعي وصناعي مستخدم أكثر من أسلوب تقني .
- ٢- الاستفادة من المعطيات الفنية والجمالية التشكيلية القائمة على دراسة مشغولات زخارف الفن الهندي يؤدي إلى فتح آفاق أوسع في مجال الأشغال الفنية.
- ٣- تمكنت الدراسة من وضع تصنيف زخارف الفن الهندي على مشغولات فنية مصحوباً بالصور التوضيحية وتشمل أقسام رئيسيه وهى :
 - زخارف آدميه .
 - زخارف حيوانيه .
 - زخارف نباتيه .
 - زخارف هندسيه.

التوصيات :

- ١- الاهتمام بالفنون الثقافات المختلفة فهو أحد المحاور الأساسية للاستلها في المشغولات الفنية .
- ٢- زخارف الفن الهندي من الموضوعات المليئة بثراء الأفكار التي لم تطرق بعد.
- ٣- ضرورة الاستفادة مما توصل إليه البحث في مجال الأشغال الفنية .

المراجع

- ١- أحمد شلبي،(ب.ت):مقارنة الأديان ٤ أديان الهند الكبرى(الهندوسية. الجينية. البوذية) ، مكتبة النهضة المصرية .
- ٢- ثروت عكاشة،(٢٠٠٥): الفن الهندي فنون الشرق الاقصى، ط١، موسوعة تاريخ الفن ، دار الشرق ، القاهرة.
- ٣- حسن على حموده،(١٩٧٢) : فن الزخرفة ، الهيئه المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
- ٤- حسن نعمة،(١٩٩٤) : موسوعة ميثولوجيا واساطير الشعوب القديمة ومعجم اهم المعبودات القديمة ، دار الفكر اللبناني ، بيروت .
- ٥- عبد المنعم النمر،(١٣٧٨ هـ، ١٩٥٩ م): تاريخ الإسلام في الهند ، دار العهد الجديد ، ط١ .
- ٦- غوستاف لوبون،(٢٠٠٩) : حضارات الهند، دار العالم العربي، ط١، القاهرة.

- ٧- محمد أبو زهرة، (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م): مقارنات الأديان الديانات القديمة، دار الفكر العربي، ط١.
- ٨- محمد خليفة حسن، (٢٠٠٢م): تاريخ الأديان (دراسة وصفية مقارنة)، دار الثقافة العربية، القاهرة.
- ٩- مصطفى حلمي، (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م): الإسلام والأديان (دراسة مقارنة)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- ولبنان.
- ١٠- هربرت ريد، (١٩٧٠): التربية عن طريق الفن، الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية، جامعة القاهرة.
- ١١- همام هشام الألوسي: (٢٠٠١م)، السيخ في الهند صراع الجغرافية والعقيدة، ط١، دار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
- ١- مريم وجيه السيد محمد الدراوي، ٢٠١٣، المعالجات التشكيلية لمكلمات الزى والزينة الهندية كمدخل لاستحداث مشغولات فنية، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

رسائل دكتوراه :

- ١- هدى أحمد زكى، (١٩٧٩): المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكارية وتربوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ثالثاً: المراجع الأجنبية :

١. yogesh atal : in a world of gods and goddesses.

رابعاً: مواقع الانترنت :

- (^١) <http://www.ksa-teachers.com>.
- (^٢) <https://www.artzolo.com>
- (^٣) <https://ar.wikipedia.org>.
- (^٤) <http://www.jennywood.biz>.
- (^٥) <https://www.pinterest.com>.
- (^٦) <http://www.thaqafnafsak.com>.
- (^٧) <http://m3loma.info>.
- (^٨) <http://www.cairodar.com/>.
- <http://fineartamerica.com>